28/01/2026

مقابلة مع البطريرك المسكوني برثلماوس



ابانا البطريرك المسكوني برثلماوس في مقابلة يتكلم عن الحرب العدوانية الروسية على اوكرانيا وتشويه سمعته من قبل روسيا والروس عليهم أن يخشوا يوم القيامة وعن حزنه الشديد على المسيحيين في الشرق الاوسط وخاصة سوريا NEA Weekend

قال الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية روما الجديدة والبطريرك المسكوني برثلماوس الاول في مقابلة "إنها ليست حرباً مقدسة، بل هي حرب توسعية، وهي شيطانية تماماً، وهي نتيجة أشخاص مغرورين مدمنين على أفيون السلطة"، هكذا قال رئيس الأساقفة الأرثوذكسي عن التدخل الروسي في أوكرانيا. ان لا أخشى المعلومات الكاذبة والمفبركة التي تخاوا من الدعاية الروسية . أنا ينشرونها، ولا هجماتهم القذرة التي تخطط لها مختلف الأجهزة ، ولا الافتراءات التي يشنونها ضد بطريركيتنا وضدي شخصياً، ولا المتصيدين الروس على الإنترنت، ولا مواقعهم الإلكترونية. مهما فعلوا لطمس الحقيقة، فلن يستطيعوا إخفاءها، ولن يخدعوا الجميع إلى الأبد. أنا لا أخشاهم. بل على العكس، عليهم جميعاً أن يخشوا يوم القيامة

البطريرك المسكوني في مقابلة "إنها ليست حرباً مقدسة، بل هي حرب توسعية، وهي شيطانية تماماً، وهي نتيجة أشخاص مغرورين مدمنين على أفيون السلطة"، هكذا قال رئيس الأساقفة الأرثوذكسي عن التدخل الروسي في أوكرانيا.

بمناسبة زيارته إلى سالونيك يوم الخميس المقبل، وفي ظل التغيرات الجذرية

التي يشهدها المشهد الجيوسياسي بعد الحرب، أجرى الكلي القداسة رئيس الاساقفة القسطنطينية ورما الجديدة والبطريرك المسكوني برثلماوس الاول مقابلة مع برنامج “NEA Weekend” تناول فيها قضايا متنوعة. وفيما يتعلق باولوضع في أوكرانيا، أوضح رئيس الكنيسة الأرثوذكسية، الذي وقف منذ البداية إلى جانب الشعب الأوكراني الذي يواجه اختباراً قاسياً جراء الغزو الروسي، أن هذه ليست “حرباً مقدسة” بل حرب توسعية “شيطانية بامتياز”، وهي “تتجة أشخاص متغطرسين مدمنين على أفيون السلطة”.

وفي معرض رده على الهجوم غير المبرر الذي تلقاه مؤخراً من المكتب الصحفي لجهاز المخابرات الخارجية الروسية ، أعلن البطريرك المسكوني أنه لا يخشى شيئاً في مواجهة الهجوم الذي يتلقاه من “أجهزة قذرة” و”مصيدي الإنترنت الروس” سواء وأ البطريركية، متحدثاً عن “أساليب الدعاية السلتينية”.

بينما ينتظر الكتامل أعمال ترميم مدرسة هالكي اللاهوتية بحلول الصيف، ووضع إطار عمل نهائي لتشغيل هذه المؤسسة التعليمية التاريخية التابعة للبطريركية، أعرب عن تفاؤله بإعادة افتتاح المدرسة، داعياً الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للاحتفال بالافتتاح معاً . كما وصف ما دار في البيت الأبيض خلال أول لقاء له مع الرئيس ترامب، معترفاً بأله وهو يشاهد معاناة آلاف الأشخاص (بمن فيهم المسيحيون) في الشرق الأوسط. وقال: “من حق إخواننا المسيحيين البقاء في المكان الذي ولدوا فيه”.

ردًا على سؤال حول أوكرانيا، قال: “منذ اللحظة الأولى، وقفنا إلى جانب الشعب الأوكراني الذي كان يُعاني بشدة جراء الغزو الروسي. لم ندعم إخواننا الأرثوذكس فحسب، بل دعمنا جميع الأوكرانيين الذين دافعوا بشجاعة وبسالة، كدوا في مواجهة جليات، عن مقدسات وطنهم وقواموا القوى التي تسعى إلى جرّ أوكرانيا إلى هاوية الإذلال والاستغلال والاستعباد”. من المؤسف أن مُلهمي ومؤيدي ما يُسمى بـ”العالم الروسي” لا يترددون في استغلال المشاعر الدينية وتشويه اللاهوت والتقاليد الأرثوذكسية بتصوير هذه الحرب على أنها “مقدسة”، والتي لا تزال تحاياها حتى اليوم عشرات الآلاف، بمن فيهم جنود شباب من كلا الجانبين، ومدنيون، وللأسف، العديد من الأطفال. وكما ذكرتُ في مناسبات أخرى، يؤسفني أن حتى رجال الدين قد تبنّوا هذه الرواية الدنيئة والهرطقية وردّدوها، مُذعنين على ما يبدو لمطالب الزعماء السياسيين، بما مقابل الدعم المتنوع الذي تُقدّمه لهم مختلف آليات وخدمات الدعاية. “لا، إذن، إنها ليست مقدسة، حربهم توسعية، إنها شيطانية تمامًا، تناج أناسٍ مغرورين، مدمنين على أفيون السلطة.”

بخصوص الهجوم الذي تلقاه من روسيا، كان رده قاطعًا: ” لا تخاف من الدعاية الروسية . أنا لا أخشى المعلومات الكاذبة والمفبركة التي ينشرونها، ولا هجماتهم القذرة التي تخطط لها مختلف الأجهزة ، ولا الافتراءات التي يشونها، ولا ضد بطريركيتنا وضدي شخصيًا، ولا المتصيدين الروس على الإنترنت، ولا مواقعهم الإلكترونية. مهما فعلوا لطمس الحقيقة، فلن يستطيعوا إخفاءها، ولن يخدعوا الجميع إلى الأبد. أنا لا أخشاهم. بل على العكس، عليهم جميعًا أن يخشوا يوم القيامة، إن كانوا يؤمنون به. وسيُحاسبون، من بين أمور أخرى كثيرة، على الحرب في أوكرانيا، وعلى وصفها بـ”المقدسة”، وأيضًا على مساعيهم لتفكيك

وحدة الأرثوذكسية، بتطبيق أساليب الدعاية الستالينية، بهدف السيطرة عليها وإخضاعها والتلاعب بالشعب الأرثوذكسي. من الواضح أنهم يريدون في إنشاء كيان هجين تقودهُ روسيا ، كيان لا يمت للأرثوذكسية بصلة. لذلك يُقولون باللوم على القسطنطينية في كل شيء.” يفعلون ذلك، يحكمون على الآخرين كما لو كانوا يحكمون على غيرهم. يحاولون التهرب من مسؤولياتهم الجسيمة وإلقاء اللوم على غيرهم. دائماً ما يكون الآخرون هم المذنبون. إنه انعكاس، إسقاط لأفعالهم التخريبية على الآخرين. “لذا أكرر، مرة أخرى: أنا لست خائفاً منهم، لست خائفاً من الإهانات، والافتراءات، والفحش، لست خائفاً من أي شيء آخر قد يخططون له. إن الإعلان الأخير من قبل أجهزة المخابرات الروسية لم يكشف فقط إلى أي مدى يمكن أن يصل دعاة الدعاية، بل كشف أيضاً عن الوجه الذي لها العليا في شؤون الكنيسة في روسيا.”

كما أعرب عن حزنه الشديد على السكان المسيحيين في الشرق الأوسط، وخاصة في سوريا ، وتمنى “أن يتدخل المسيح المخلص ويُنير قادة العالم لمواجهة أي قضايا بهدوء، دون أنانية أو تحيزات مطلقة، مع احترام القانون الدولي والمعاهدات الدولية، وقبل كل شيء مع وضع مواطني بلدانهم في الاعتبار”.

وبخصوص إمكانية إعادة فتح مدرسة خالكي اللاهوتية، يقول السيد باراثولوميو:

“هناك إرادة سياسية قوية، مما يدفعنا إلى التفاؤل بوصول الأخبار السارة قريباً من السلطات الحكومية. وتجري حالياً أعمال ترميم واسعة النطاق في المبنى التاريخي للمدرسة والمنطقة المحيطة به، بدعم مالي وعام من رئيس أساقفة الكنيسة الأم، صاحب النيافة السيد أثناسيوس مارتيونس، المتبرع السخي، وزوجته صاحبة النيافة السيدة ماريني. ومن المتوقع الانتهاء من الأعمال بحلول الصيف، ونأمل أن يكون الإطار النهائي لتشغيل المدرسة قد اكتمل بحلول ذلك الوقت، وأن تكون الرخصة اللازمة قد مُنحت، لكي تستقبل المدرسة، بعد 55 عاماً، طلاباً جدداً.”

البطريركية المسكونية باللغة العربية